وتوقعت الصحيفة ان يظهر كارتر في وضع افضل في مواجهة منافسه الجمهوري رونالد ريغان، الذي القى خطابا انتخابيا مؤيدا لاسرائيل بقوة في اليوم السابق مباشرة (٩/٤) امام المؤتمر العالمي السنوي لمنظمة «بناي بريت» الصهيونية، اتهم فيه كارتر بانتهاج سياسة متعرجة ازاء اسرائيل واهمال تأييدها، وبأنه يحاول جر منظمة التحرير الفلسطينية الى عملية السلام. ووصف ريغان منظمة التحرير بأنها «عصابة من البلطجية»، واوصى بحل ما اسماه بقضية اللاجئين عن طريق مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والاردن.

كما هاجم ريغان سياسة كارتر في بيع الاسلحة لدول عربية، قائلا ان كارتر لم يقر بعد بأن «اسرائيل» هي احد الاصول الاستراتيجية للولايات المتحدة في الشرق الاوسط.

وقال ريغان ان القدس هي فعلا عاصمة اسرائيل ولا يمكن تجزئتها، وان حكومة كارتر اخطأت حينما لم تستخدم حق النقض (الفيتو) ضد قرار مجلس الامن الذي ادان تصويت الكنيست بشأن القدس في آب (اغسطس) الماضي.

وانتقد ريغان سياسة «كامب ديفيد» ووصف اتفاقاته بأنها وثائق مليئة بالغموض وهو ما اوصل المفاوضات المصرية - الاسرائيلية الى مأزق خطير. واضاف انه لا ينبغي ان نطلب من اسرائيل ان تسحب قواتها من الاراضي المحتلة الا اذا اثبت جيرانها رغبتهم في التفاوض.

وبطبيعة الحال، فقد حصل ريغان بعد هذا الخطاب على اكبر عاصفة تصفيق قوبل بها خلال حملته الانتخابية على حد تعبير صحيفة «لوس انجيلوس تايمز»، خاصة عندما تحدى كارتر ان يعلن السبب في انه لم يصف منظمة التحرير الفلسطينية بأنها تنظيم «ارهابي».

وبالفعل فإن كارتر اتبع اعلان ادارته عن قرب استئناف مفاوضات الحكم الذاتي بالقاء خطاب في المؤتمر الدولي السنوي لمنظمة «بناي بريت» الصهيونية في واشنطن (٩/٥) اعلن فيه انه سيواصل دعمه القوي لامن اسرائيل، اذا فاز في انتخابات الرئاسة. وقال انه لا يزال يعارض اقامة دولة فلسطينية مستقلة وانه لن يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ولن يتفاوض معها ما لم تعترف بحق اسرائيل في الوجود.

وفيما يتعلق بالقدس، اكد كارتر انه يعرف «اهمية القدس في التاريخ اليهودي» وانه سيكفل «ان لا يتحدد مستقبلها الا بموافقة اسرائيل الكاملة».

وذكر كارتر مستمعيه اليهود بأنه اعطى اسرائيل من المساعدات العسكرية والاقتصادية اكثر مما فعل اي رئيس آخر في تاريخ الولايات المتحدة، وانه قدم اليها نصف مجموع ما حصلت عليه من مساعدات اميركية خلال ٣٢ عاما من عمرها. وشدد على ابراز دوره بوصفه «ابا عملية كامب ديفيد». وكرر تأكيده بأن قمة «كامب ديفيد» لا تزال افضل اساس للسعي الى السلام في الشرق الاوسط، وانه ينبغي ان لا يحدث تغيير في البيت الابيض. واضاف: «لا يمكنني ان اؤكد لكم اننا سنتفق وانما نحن مع كل موقف تتخذه الحكومة الاسرائيلية، ولكن مهما كانت الخلافات التي ستنشأ فإنها لن تؤثر أبدا على التزامنا بضمان أمن اسرائيل... ولن يحدث ما يسمى باعادة تقويم الدعم لاسرائيل».

ولم تنفرد «واشنطن بوست» بتحليلها لقرار استئناف المفاوضات بأنه جزء من دعم حملة كارتر الانتخابية من اجل الصوت اليهودي، بل اتجهت صحيفة «التايمز» البريطانية الاتجاه نفسه في مقال افتتاحي لها (٩/٦) بعنوان «الذهاب صوب الصوت اليهودي»، وقالت: «ان احتمال استئناف المفاوضات بين مصر واسرائيل حول الحكم الذاتي الفلسطيني يقصد به بوضوح ان يكون دعما لفرص اعادة انتخاب الرئيس كارتر في تشرين الثاني (نوفمبر)، فإن اتفاقية كامب ديفيد للسلام تبقى انجاز ادارة كارتر الرئيسي في السياسة الخارجية وينبغي رؤيتها على انها تحقق تقدما...».

واستطردت «التايمز» قائلة انه «من سوء الطالع ان محادثات السلام الشرق اوسطية قد اصبحت تسيطر عليها في هذه المرحلة الدقيقة،